

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[301] الظاهرة تكاد تستفحل في هذا العصر والزمان بسبب مشاكل التحصيل العلمي وما يرافق الزواج من مشكلات اقتصادية وارتفاع سن الزواج بحيث إن الغالبية من أفراد المجتمع هم من العزاب، وبهذا فإنّ المخاطر والأزمات الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الناس في هذا الزمان هي أكثر من أي وقت مضى، مضافاً إلى ذلك فإنّ التبج والسفور من الناحية الأخلاقية والاجتماعية يتسبب في أرباك العوائل على مستوى الأمن والاستقرار ويؤدي إلى بروز الجرائم الجنسية والأزمات العائلية، ويؤدي أيضاً إلى ازدياد الانفعال العصبي والأمراض النفسية الأخرى التي تعد أحد افرازات ونتائج ضعف الوشائج الأسرية والروابط العائلية وضعف قيمة شخصية المرأة في المجتمع. 2 - عدم اختلاط الرجل والمرأة لا شكّ أنّ المجتمعات البشرية المعاصرة لا تتمكن من الفصل التام بين الرجل والمرأة في حركة الواقع الاجتماعي، ولكن يمكن توقي الاختلاط في الموارد غير الضرورية وبذلك يتسنى للمجتمع التوصل إلى حفظ العفة الاجتماعية والتقوى الجنسية أكثر، والسبب الذي يحتم هذه الضرورة هو كثرة المفاصد الأخلاقية والفضائح الاجتماعية في مجتمعاتنا المعاصرة كما هو الملاحظ في المجتمعات الغربية التي تبيح اختلاط الذكور والأناث بصورة فاحشة. 3 - رؤية التصاوير الخليعة والأفلام الرخيصة إن للأفلام الخليعة وبعض البرامج التلفزيونية دور مؤثر وكبير في تحريك الغريزة الجنسية وخاصة بين الشباب، حيث يقوم الانتهازيون والفئات المنحرفة بالتكسب والتجارة عن هذا الطريق اللامشروع ويعملون على نشر الفحشاء والمنكر من خلال صناعة الأفلام المبتذلة أو كتابة القصص الخليعة ونشرها بين أفراد المجتمع بالوسائل المختلفة فتنتقل عبر الأمواج إلى شتّى بقاع المعمورة من دون أي رادع ووازع شرعي أو قانوني، وبهذا يتمكنون من خلق التعقيدات النفسية والأخلاقية للمجتمع البشري، وأي غفلة عن